كلية : الاداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : الاستاذ المساعد الدكتور جبران اسكندر رفيق

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ العراق المعاصر 1914 - 1945

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Contemporary Iraq History 1914-1945

اسم المحاضرة الثالثة عشر باللغة العربية: الاحتلال البريطاني والتحدي الوطني العراقي 1941

اسم المحاضرة الثالثة عشر باللغة الإنكليزية : The British occupation and the Iraqi national challenge 1941

محتوى المحاضرة الثالثة عشرة

ثالث عشر :الاحتلال البريطاني والتحدي الوطني العراقي 1941

بعد التطورات السياسية في العراق أوضح السفير البريطاني لحكومته الوضع في العراق واقترح عليها إرسال قوات عسكرية زاعما " أنه في حال إهمال بريطانيا للوضع في العراق " فيجب أن تكون على استعداد لترى هذه البلاد واقعة في قبضة ألمانيا , فاوعزت الحكومة البريطانية إلى سفيرها بأن يماطل في تقديم أوراق اعتماده بحجة عدم وجود من يستطيع أن يقدم له أوراق اعتماده رسميا وشرعيا , وفي الوقت نفسه قرر تشرشل رئيس وزراء بريطانيا الاحتفاظ بالبصرة وبعض المراكز وطرق المواصلات المهمة .

وصلت أول وجبة من القوات البريطانية إلى البصرة في 18 نيسان 1941ووافقت الحكومة العراقية على نزول تلك القوات في 19 نيسان 1941 بشرط أن تقوم بريطانيا بتسريع نقلها إلى الرطبة , وأن لا تكون القوات في حالة العبور أكثر من لواء واحد مختلط , ويخبر عنها في وقت ملائم قبل وصولها , ولا يسمح لأي قوات جديدة بالنزول إلا بعد مغادرة القوات الموجودة في الأراضي العراقية . وطلبت الحكومة العراقية من السفير البريطاني الجديد تقديم أوراق اعتماده لان عدم تقديمها يعتبر أمرا غير طبيعي لاسيما وأن السفير يطلب أمورا تخالف المعاهدة وطلبت في الوقت نفسه من وزارة الدفاع اتخاذ الترتيبات العسكرية للدفاع عن سلامة المملكة .

اعتبرت بريطانيا شروط الحكومة العراقية تقييدا غير مطابقا لروح ونص المعاهدة العراقية – البريطانية لعام 1930 , وهدد تشرشل باستعمال القوة لضمان انزال القوات البريطانية , ولهذا لم يعبأ

بقرار الحكومة العراقية بعد السماح بإنزال قوات جديدة في البصرة , فأنزلت بريطانيا في 29 نيسان 1941 لواء مدرعا قام باحتلال منطقة الميناء ومشروع الكهرباء . وقامت السفارة البريطانية في اليوم نفسه بتسفير النساء والأطفال من الرعايا البريطانية إلى قاعدة الحبانية ثم إلى خارج العراق .

أما الباقون فقد جمعوا في يوم 30 نيسان 1941 في السفارة البريطانية والمفوضة الأمريكية .

وإزاء تطور الأحداث قدمت الحكومة العراقية مذكرة احتجاج للسفارة البريطانية في 30 نيسان 1941 لفتت فيها نظر الوزارة إلى المسؤولية المترتبة على نتائج طرق المعاهدة من قبل بريطانيا التي استمرت في أعمالها الأعتدائية فكان ذلك إنذارا كافيا وصريحا للحكومة العراقية بعزم بريطانيا على محاربة الثورة والقضاء على السيادة الوطنية فاتخذت حكومة الثورة بعض التدابير الاحتياطية لسلامة البلاد وذلك بإقامة قوة بجوار قاعدة الحبانية وطلب قائد القوة إلى السلطات العسكرية البريطانية عدم تحليق الطائرات البريطانية لأي سبب كان وعدم خروج المدرعات من المعسكر إلى أن تتم تسوية سليمة بين الحكومتين العراقية والبريطانية حول المسائل المختلف عليها والتي أدت إلى ألازمة , وألا فإن القوات العراقية ستفتح عليها النار .

أدى تطور الأحداث إلى الصدام في الساعة الخامسة والدقيقة الخمسين من صباح يوم 2 مايس 1941 إذ قامت الطائرات البريطانية بالتحليق في الجو , ثم اسقطت أول قنبلة فوق الهضبة دوت بعدها في الجو القذائف العراقية التي أجابت على القنبلة . وفي الوقت نفسه وزعت السفارة البريطانية منشورات زعمت فيها بأن لا نية لها قط باحتلال العراق أو بنزغ الاستقلال منه , وهاجمت بشدة حكومة الثورة ورئيسها رشيد عالي الكيلاني الأشد خطرا على أهل العراق وعلى مصيرهم ومصير الأمة بأسرها .

اجتمع مجلس الوزراء العراقي ،على اثر وصول إنباء الصدام إلى بغداد في الساعة الثامنة والنصف صباحا ،وقرر ما يأتي:-

1- إرسال احتجاج إلى السفارة البريطانية على اعتداء القوة الجوية البريطانية في الحبانية على القوات العراقية، وتحميل بريطانيا مسئولية ما يحدث من نتائج.
2- طلب ممثل سياسي ألماني إلي بغداد بأسرع ما يمكن.
3- تأسيس علاقات سياسية مع روسيا السوفياتية .
4- نشر بيان من قبل رئيس الوزراء يتضمن إيضاح الاعتداء البريطاني في الحبانية على قواتنا الوطنية .

قوبل تصدي العراق للغزو الأجنبي بتأييد شعبي واسع في داخل العراق وفي عموم الوطن العربي . وأدرك العراقيون أن الغزو البريطاني يضع المواطن في موقف إما أن يكون مع الوطن أو يكون مع البريطانيين , ولهذا وقف الشعب العراقي بصلابة وشجاعة ضد الغزو , وأصدر رجال الدين فتاوى تدعوا لمقاومة الإنكليز ومساندة الثورة . وشكلت وحدات من كتائب الشباب التي تضم الفتيات والفتيان من طلاب المدارس العالمية والكليات والموظفين وأرباب المصالح ودربوا على السلاح . كما سوندت الحركة من قبل المنظمات والأحزاب القومية , وتألفت قوة مسلحة من العرب الفلسطينيين والسوريين عهدت قيادتها إلى فوزي القاوقجي لخبرته في حرب المقاومة في فلسطين , وأيد الشعب العربي في مصر ثورة العراق وحاول عزيز علي المصري وطياران آخران من الضباط الأحرار الهروب من مصر بأحد طائرات سلاح الطيران المصري للاشتراك في القتال ضد الإنكليز في العراق .

سيطرة القوات البريطانية على العراق وعودة الأوضاع السابقة

بـدأت العمليـات الحربيـة فـي 2 مـايس 1941 بعـد أن قامـت القـوة الجويـة البريطانيـة بقصـف القوات العراقية جوار الحبانية , وردت القوات العراقية حيث فتحت المدفعية وقوات المشاة نيرانها على الطائرات المغيرة وعلى القاعدة البريطانية , متجنبة قصف الحي المدني من القاعدة , واستمر القتال حول الحبانية أربعة أيام انسحب بعدها الجيش العراق نحو الشرق وتمركز في سن الذبان . وقد بذل الإنكليز جميع الجهود من أجل الاحتفاظ بالحبانية والمحافظة على أنابيب النفط الممتدة إلى البحر الأحمر .

وبعد أن تمكن البريطانيون من السيطرة على الحبانية بدأوا بإعادة تنظيم فواتهم وتعزيزها , وتطوع عدد من الصهاينة من عصابة " أرغون زقاي لومي" لمقاتلة القوات العراقية , بالإضافة إلى الفوج الأردني بقيادة كلوب باشا الذي انيطت به مهمة تنظيم حركة المقاومة ضد حكومة الثورة لصالح عبد الاله وتحريض القبائل عليها وقد استطاعت هذه القوات احتلال الرطبة بعد أن تغلبت على المقاومة العراقية ثم وصلت إلى نهر الفرات , وتقدمت إلى الحبانية ومنها إلى الفلوجة حيث دارت معركة عنيفة حول المدينة استبسلت فيها القوات العراقية,لكنها انتهت باحتلال الفلوجة من قبل البريطانيين لتفوقهم في العدد وامتلاكهم الأسلحة المتطورة.

بعد احتلال الفلوجة أصبح الطريق أمام البريطانيون مفتوحا نحو بغداد لاحتلالها لكن السيول الكبيرة عرقلت التقدم على الطريق الرئيسي فقام كلوب .

بعبور الجزيرة وقطع سكة حديد الموصل قرب سامراء ثم تقدم واحتل المشاهد(قرب التاجي) وانحدر جنوبا نحو بغداد واستطاعة القوة الرئيسة البريطانية من التقدم عن طريق خان نقطة(خان ضاري) وقامت القوات البريطانية بصد الهجوم العراقي المعاكس بصعوبة ووصلت إلى مشارف بغداد في 29 مايس 1941 .

أدركت جماهير بغداد التي رأت القوات الغازية وسمعت اطلاقات المدافع حقيقة الوضع العسكري، كما أدركت القيادة العسكرية أن البلاد مقبلة على تحمل مصائب الاحتلال البريطاني أن عاجلا أم آجلا فطلبت وزارة الدفاع إلى رئاسة مجلس الوزراء الموافقة على تشكيل لجنة باسم" لجنة الأمن الداخلي في العاصمة ضد الطوارئ " لاتخاذ التدابير اللازمة لتامين الوضع داخل العاصمة . وفى عصر يوم 29 مايس 1941 غادر بغداد رشيد عالي الكيلاني وامين الحسيني مفتي فلسطين وبعد فترة وجيزة التحق بهما القادة الأربعة ودخلوا الأراضي الإيرانية فقبلوا كلاجئين سياسيين .

أما في بغداد فقد بقى يونس السبعاوي وزير الاقتصاد في حكومة الثورة الذي أعلن نفسه حاكما عسكريا وحث الشعب على إعادة تنظيم نفسه للمقاومة وقد وزعت كتائب الشباب على مناطق بغداد الرئيسية ومداخلها وخصص من الكتائب ثمانية عشر شابا للسبعاوي بأسم "حرص السبعاوي الفدائيون" ولكن حكم السبعاوي لم يستمر طويلا فقد أسرعة لجنة الأمن الداخلي إلى إقناعه بعدم الفائدة من المقاومة وضمنت تسفيره بواسطة سيارة شرطة مسلحة إلى الحدود الإيرانية .

أسرعت لجنة الأمن الداخلي بإجراء الاتصالات الضرورية لإيقاف القتال ووضع شروط لهدنة "شريفة" تحفظ للجيش العراقي كرامته وللبلاد استقلالها , وبعد مداولات بين الجانبين وصل الطرفان إلى الهدنة مع السماح للجيش العراقي بالاحتفاظ بجميع أسلحته ومعداته وذخائره , على أن تسحب القوات العسكرية إلى مراكزها المخصصة لها عادة في زمن السلم . من إعطاء جميع التسهيلات للسلطات العسكرية البريطانية فيما يخص المواصلات بالسكك الحديدية والطرقات والانهر , وبهذا انتهت الثورة العراقية التي استمرت شهرين كما انتهت الحرب العراقية البريطانية التي استمرت حوالي الثلاثين يوما , والتي عبرت عن المطامح القومية في الحصول على الاستقلال التام والحرية للشعب العربي , واكدت انتماء العراق القومي ومساندته للنضال العربي .

دخل عبد الاله إلى بغداد مع الحراب البريطانية في يوم 1 حزيران 1941 وهو يشعر لما للبريطانيين من فضل عليه ، فاخذ يعمل منذ اللحظات الأولى لدخوله بغداد على تحقيق رغبات بريطانيا بصورة عاجلة فأطلق سراح من اتهمتهم حكومة رشيد عالي الكيلاني بالتجسس لصالح بريطانيا , وعهد الوصي إلى جميل المدفعي بتشكيل الوزارة الجديدة , فشكل المدفعي وزارته في 2 حزيران 1941.

كان أول عمل قامت به وزارة المدفعي هو أعلان الأحكام العرفية وتشكيل مجلس عرفي لمحاكمة أنصار الثورة وقادتها , كما أسرعت الوزارة في الاستجابة لطلب سلطات الاحتلال الجديد عن طريق السفارة البريطانية في 4 حزيران 1941 "أن يكون لبريطانيا مطلق الحرية خلال الحرب بأن تضع قواتها الجوية والبرية في أي نقطة في العراق فيما تجده ضروريا للدفاع المشترك " وطلبت أيضا وضع الرقابة على المخابرات والسيطرة العسكرية التامة على ميناء البصرة ومنطقة القاعدة العسكرية البريطانية وشط العرب والنقاط المؤدية إليه .

وقد وافقت وزارة جميل المدفعي على هذه الطلبات , والواقع أن هذه الموافقة كانت صورية لان الجيوش البريطانية كانت قد احتلت العراق وتدفقت عليه قواتها بموجب الخطة العسكرية المقررة , ووضعت وسائل النقل البرية والنهرية والموانى والسكك الحديد كافة تحت تصرف بريطانيا .

قامت وزارة المدفعي بقطع العلاقات الدبلوماسية مع إيطاليا في 9 حزيران 1941 وكان عدم قطع العلاقات مع إيطاليا عندما دخلت الحرب إلى جانب ألمانيا سببا من أسباب توتر العلاقات بين بريطانيا وحكومة رشيد عالي الكيلاني .

وبدأت الوزارة بإخلاء جهاز الدولة من العناصر القومية الثورية وألغت عقود أكثر من (100) مدرس عربي من سوريا ومصر ولبنان وفلسطين وأجرت تغييرات في سلك الشرطة والسلك الدبلوماسي .

وبالرغم من الإجراءات الكثيرة التي اتخذتها وزارة المدفعي لإعادة الأمن والنظام وتسير ماكنة الدولة , لم تلق هذه الوزارة ارتياح عند الإنكليز الذين طالبوا بحل الجيش العراقي واعتقال جميع من ساهم أو شارك أو عطف على ثورة العراق وجمع هؤلاء الذين اسمتهم بالرتل الخامس وإبعادهم عن ساحة العمل السياسي وتهييج الرأي العام ، فطالبت بإنشاء معتقل أو معتقلات وإرسال قادة الحركة القومية إليها حتى تتحسن الحالة الحربية أو تنتهي الحرب . ولكن رئس الوزراء لم يكن يميل إلى تأييد فكرة إنشاء المعتقلات الأمر الذي أثار غضب الإنكليز والوصي معاً فقدم استقالته في 21 أيلول 1941 .

عهد الوصي إلى نوري السعيد بتأليف الوزارة الجديدة ، فألفها في 9 تشرين الأول 1941 وبدأت عملها بانسجام تام مع السفارة البريطانية وأزداد تدخل الإنكليز أكثر من ذي قبل . وكان أهم عمل قامت به في السياسة الخارجية إعلان الحرب على دول المحور وانضمام العراق إلى ميثاق الأمم المتحدة في كانون الثاني 1943.

وتعرض الجيش العراقي إلى تصفية تكاد تكون كاملة بعد فشل ثورة 1941 ، فقد أحيل عدد كبير من الضباط الشباب القوميين على التقاعد ، وجرد الجيش من القيادة الكفوءة وروح القتال والوسائل المادية التي تلزمة للدخول في معارك نظامية . وأصلح هدفه المحافظة على الأمن الداخلي فقط ، وخضع لسيطرة الضباط الاستشاريون البريطانيون المعرفون ينزعنهم الاستعمارية . أما الشرطة فلقيت عناية خاصة لأنها قوات موالية للنظام وصرفت عليها المبالغ الطائلة وزاد عدد أفرادها زيادة مضطردة ، وأصبح واجبة مراقبة العناصر القومية المعادية لبريطانيا ، وتعقب هذه العناصر في المدارس والكليات ودور السينما ومحلات اللهو ، وترصد حركتهم وتسجيل أقوالهم .

تعززت سياسة الاعتقال في عهد نوري السعيد ، فازداد عدد المعتقلين في الفاو بحيث تجاوزت (750) معتقلاً فقررت الحكومة جمعهم في مقر حامية العمارة ، وكان كفيلاً بدخول أي شخص

المعتقل إذا اشتبه بأنه اشترك أو ساند الثورة ، ولا يستلزم ذلك إجراءات طويلة وتحقيقات دقيقة ، وقامت وزارة نوري السعيد أيضاً بإلغاء المنظمات الجماهيرية القومية ، ومنها نادي المثنى ابن حارثة الشيباني بحجة اشتغال أعضائه في السياسة وسيطرة على ممتلكاته ووضعت بنايته تحت تصرف الإنكليز الذين اتخذوها ناديا لجمعية أخوان الحرية ومنبراً لمهاجمة رجال الحركة القومية . وأغلقت جمعية الجوال العربية وهي جمعية عربية ثقافية ساهم أعضائها بمجهود واضح في دعم الثورة ومقاومة الاحتلال .

أما بالنسبة لقادة الثورة ، فقد ألفت وزارة جميل المدفعي السابق مجلساً (عرفياً) وأجرت محاكمة غيابية وصدر الحكم بإعدام رشيد عالي الكيلاني ويونس السبعاوي وصلاح الدين الصباغ وفهمي سعيد ومحمود سليمان وعلي محمود الشيخ على وأمين زكي ، وبالإشغال الشاقة على عدد أخر . وبعد أن أصبح نوري السعيد رئيساً للوزارة قامت بريطانيا بتسليم القادة الذين أبعدتهم إلى روديسيا إلى الحكومة العراقية التي أعادت محاكمتهم حضورياً في 4 مايس 1942 على العقيدين فهمي سعيد و محمود سليمان ومعهم يونس السبعاوي بالإعدام ، وقد نفذ الإعدام رغم المعارضة الجماهيرية الواسعة . وحكم بعد ذلك على العقيدين كامل شبيب وصلاح الدين الصباغ بالإعدام أيضاً . وقد نفذ حكم الإعدام بالشهيد الصباغ في يوم 16 تشرين الأول 1945 وعلقت جثته على باب وزارة الدفاع . وحكم على عدد كبير أخر بالسجن لمدة مختلفة ، وهكذا كان مصير أبطال الحرية الوطنية تلك الحرية التي قامت للدفاع عن استقلال العراق ومصالح الأمة العربية ضد العدوان البريطاني .

قامت وزارة نوري السعيد بتعديل الدستور لزيادة صلاحيات الملك الذي أعطى حق إقالة الوزارة ، وحق الملك في إصدار مراسيم لها قوة قانونية في عطلة المجلس لاتخاذ تدابير مستعجلة لحفظ النظام والأمن العام ، وكان الهدف من التعديل معالجة مشكلة تكرر الانقلابات العسكرية ، لكن هذه المعالجة جاءت سطحية ومغلوطة ومنافية للروح الديمقراطية بدلا من معالجتها معالجة صحيحة

لإطلاق الحرية للجماهير وجعل الانتخاب مباشراً ، والحد من النفوذ الإقطاعي ، والعمل على إصلاح ما في البلاد من تأخر وفساد .

مظاهر الاحتلال البريطاني للعراق :

أ- تزايد النشاط البريطاني :

استغلت بريطانيا فشل الثورة ، وعودة الساسة القدماء ، وحمايتها لهم وابتعاد الجماهير الشعبية عنهم ، كما استغلت ظروف الحرب لفرد إرادتها المطلقة وتثبيت نفوذها ، فعاد كثير من المستشارين البريطانيين إلى الوزارات العراقية ، واسند لهم مديريات عامة ووظائف كثيرة ، وفرضوا بأسماء شتى كمشاورين سياسيين وضباط ارتباط ، ونشطت دائرة العلاقات في السفارة ، وأسست لها شبكة واسعة من العملاء منتشرين في جميع فروع الإدارة الحكومية والمدارسة العالية والمؤسسات الأهلية وقامت السلطات البريطانية بإنشاء مكاتب للإرشاد والثقافية والدعاية كما عملت على إقامة نوادي رياضية واجتماعية مختلفة بقصد محاولة إبعاد الشعب العراقي عن الاهتمام بالأمور السياسية ، وقد اشتهر منها ما يسمى بـ (نوادي أخوان الحرية) .

وأصبح العراق بعد فشل الثورة قاعدة عسكرية للقوات البريطانية والقوات الحليفة "مقرا للقيادة المشتركة للعراق وإيران " فعقد في بغداد مؤتمر في أيلول 1941 حضره سفراء بريطانيا وقادة الجيوش في الشرق الأوسط وقرر المؤتمر جعل العراق منطقة دفاع ومواصلات ، فبدأت القوات البريطانية ببناء الثكنات والبنايات العسكرية في مختلف مناطق العراق . وأنشأت المطارات والقواعد الجوية ، وأسرعت في تبليط الطرق الستراتيجية العسكرية ، وعملت على تطوير ميناء البصرة للأغراض العسكرية . وقد بلغ عدد القوات البريطانية في نهاية عام 1942 حوالي (100) مئة ألف جندي

تضمهم فرقتان بريطانيتان وكتيبة مدرعة بريطانية وثلاث فرق هندية ، وفرقة بولونية واحدة . وكانت الحكومة العراقية بالاتفاق مع بريطانيا ملزمة بتوفير كل الخدمات وتهيئة كل قضايا الإطعام والاحتياجات الأخرى لجيش الاحتلال وللعمال العراقيين الذين يشتغلون معهم . بقى العراق محتلاً من قبل القوات البريطانية خلال الحرب العالمية الثانية والي عام 1947 ، حيث اجليت هذه القوات ما عدا القوات العسكرية في قاعدة الحبانيه وقاعدة الشعبية .

ب- اضطراب الأحوال الاقتصادية :

اضطربت الأحوال التجارية والمالية عند قيام الحرب العالمية الثانية واحتكرت المواد الغذائية وارتفعت الأسعار من قبل بعض التجار ، إلى أن حكومة الكيلاني اتخذت إجراءات اقتصادية حاسمة لوقع حد للمتلاعبين بالاسعار وتأليف لجان شعبية.

ازدادت مشكلة التموين تعقيداً ، وخاصة بعد توسع نطاق الحرب ، وهجوم ألمانيا على الاتحاد السوفيتي ودخول الولايات المتحدة الحرب ، ويمكن أن نعتبر تحديد التصدير لبعض البضائع من البلاد المتحاربة أو انقطاعها بتاتاً عاملاً رئيسياً في ظهور مشكلة التموين ، إضافة إلى عوامل أخرى مهمة هي :

1- انقطاع الاستيراد عن الأقطار المجاورة من البلاد التي اعتادت أن تستورد منها . وهجوم تجار تلك الدول على الأسواق العراقية . لإشراء البضائع وتصديرها إلى بلادهم .
2- رداءة موسم الزراعة في العراق وفي الأقطار المجاورة في المواسم السابقة ، مما أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية المحلية بصورة عام .
3- القوات البريطانية التي تواردت إلى العراق بإعداد كثيرة ، وحاجة هذه القوات إلى مواد الإعاشة مما أدي إلى شحة البضائع الاستهلاكية .

4- التضخم النقدي ، حيث ازدادت العملة المتداولة زيادة كبيرة نتيجة لازدياد رؤوس الأموال المستغلة في التجارة ، ونفقات القوات البريطانية في العراق .

لقد عانت الفئات الشعبية من عمال وفلاحين وكذلك الموظفين وأصحاب الدخل المحدود من وطأة الغلاء وارتفاع الأسعار أكثر من غيرهم ، فقد أخذت الأسعار ترتفع كل يوم في حين بقيت قدراتها الشرائية ثابتة ، الأمر الذي أدى إلى سيادة روح التذمر فحدثت مظاهرات واضطرابات جماهيرية تطالب بمكافحة الغلاء وتحسين الأحوال المعيشية . وقد حاولت الحكومة معالجة الأزمة الاقتصادية والسيطرة على بعض البضائع وتحديد توزيعها بالبطاقات والسيطرة على استيراد بضائع أخرى . فقررت الحكومة العراقية استحداث وزارة للتموين عام 1944 ، ألا أن الجهاز الإداري كان فاسداً ومرتشياً لذا استمرت الأزمة حتى نهاية الحرب .

جـ - السياسة الخارجية :

بعد فشل ثورة العراق في نيسان 0 مايس 1941 عملت الحكومة العراقية إلى قطع العلاقات الدبلوماسية مع ايطاليا في 9 حزيران 1941 . كما بادرت إلى قطع العلاقات الدبلوماسية مع حكومة فشي الفرنسية واليابان في 17 تشرين الثاني 1941 ، وفي آذار 1942 عقدت معاهدة للصداقة والتجارة مع الصين ، وفتحت قنصلية عراقية في واشنطن . وكان أهم عمل قامت به وزارة نوري السعيد إعلان الحرب على دول المحور وانضمام العراق إلى ميثاق الأمم المتحدة في كانون الثاني 1943 . وفي مجال العلاقات العربية قدم نوري السعيد في عام 1943 مشروعاً للإتحاد العربي عرف باسم " مشروع الهلال الخصيب " لتكوين دولة إتحادية تضم العراق وبلاد الشام (سوريا ولبنان وفلسطين و الأردن) ، لكنه أخفق في تحقيقه .

المصادر

1. **جعفر عباس حميدي، التطورات السياسية في العراق 1941-1953**

2. عبدالرزاق الحسني، الاسرار الخفية في حركة 1941 التحررية
3. اديث وائي و ايف، العراق-دراسة في علاقاته الخارجية وتطوراته الداخلية 1915-1975، ترجمة عبدالمجيد القيسي
4. محسن محمد المتولي العربي، نوري باشا السعيد من البداية الى النهاية